

لا تعاد صلاة على ميت بعد سقوط فرض الصلاة ————— ١١٢١/٣

يصلوا على قبره لئلا يصير فتنة . وقد قال عليه الصلاة والسلام : « لا تتخذوا قبوري مسجداً » <sup>(١)</sup> .

٤٧٦٨ - قلنا : هذا نهى عن فعل الصلوات <sup>(٢)</sup> المعهودة ، فأما صلاة الجنائز : فلا يكون فعلها على القبر فتنة <sup>(٣)</sup> .

٤٧٦٩ - ولا يقال <sup>(٤)</sup> : إنما لم يصلوا عليه لأنه رفع إلى السماء ولم يكن في قبره ، ولهذا قال النبي ﷺ : « إن لحوم الأنبياء حرام على الأرض ؛ فإنها <sup>(٥)</sup> لا تبتلعها » <sup>(٦)</sup> . وذلك لأنه لا يمنع أن تحرم <sup>(٧)</sup> لحومهم على الأرض ولا يرفعون منها ، وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « أنا أول من تنشق <sup>(٨)</sup> الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر <sup>(٩)</sup> » .

٤٧٧٠ - ولأن الناس يزورون النبي ﷺ ، ولو لم يكن في قبره لم تكن <sup>(١٠)</sup> للزيارة معنى ، ولأنه عليه الصلاة والسلام قال : « إن الله تعالى <sup>(١١)</sup> وكل في قبري ملكا يبلغني سلام من يسلم علي » <sup>(١٢)</sup> .

(١) رواه مسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد ( ٣٦٧/١ ، ٣٧٧ ) ، أبو داود في كتاب المناسك ، باب زيارة القبور ( ٥١١/١ ) ، وأحمد في المسند ( ٣٦٧/٢ ) .

(٢) في ( م ) ، ( ع ) : [ الصلاة ] .

(٣) لفظ : [ فتنة ] ساقط من ( م ) ، ( ع ) ، ومن صلب ( ص ) واستدركه المصنف في الهامش .

(٤) في ( ع ) ، ( ن ) : [ وقد يقال ] . (٥) في ( م ) ، ( ع ) : [ كأنها ] .

(٦) في ( م ) ، ( ع ) ، ( ن ) : [ لا يتعلمها ] ، وفي ( ص ) : [ لا تبتلعها ] ، لعل الصواب : [ لا تليها ] .

أخرجه ابن ماجه في السنن ، في كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ( ٥٢٤/١ ) الحديث ( ١٦٣٦ ) .

(٧) في ( م ) ، ( ن ) : [ أن يحرم ] . (٨) في ( م ) : [ ينشق ] .

(٩) هذا الحديث أخرجه الترمذي في السنن في كتاب تفسير القرآن ، آخر باب ١٨ ، من سورة بني

إسرائيل ( ٣٠/٥ ، ٣٠٩ ) ، الحديث ( ٣١٤٨ ) ، ابن ماجه في السنن ، في كتاب الزهد ، باب ذكر

الشفاعة ( ١٤٠/٢ ) ، الحديث ( ٤٣٠٨ ) ، وأحمد في المسند ( ٤/١ ، ٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ) . (١٠) في ( م ) ، ( ع ) : [ لم يكن ] .

(١١) الزيادة من ( م ) ، ( ع ) ، ( ن ) .

(١٢) أخرجه أبو داود في السنن ، في كتاب المناسك ، باب زيارة القبور ( ٥١١/١ ) ، النسائي في السنن في

كتاب السهو ، باب السلام على النبي ﷺ ( ٤٣/٣ ) ، الدارمي في السنن ، في كتاب الرقاق ، باب في

فضل الصلاة على النبي ﷺ ( ٣١٧/٢ ) ، أحمد في المسند ( ٣٨٧/١ ، ٤١١ ، ٤٥٢ ) .

الموسوعة

الفقهية المقارنة

التجريد

للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البغدادى القُدورى  
(٣٦٢ - ٤١٨ هـ)

دراسة وتحقيق  
مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية

أ. د. علي جمعة محمد  
أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بجامعة القاهرة

أ. د. محمد أحمد سراج  
أستاذ ورئيس قسم أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بجامعة القاهرة

المجلد الثالث

مكتبة محمدية

ارگ بازار، قندهار افغانستان



فليقطع أيدي رجال وأرجلهم وهم الذين قالوا بموته. قوله: «فجاء أبو بكر» أي: من السنج، فكشف عن وجه رسول الله، ﷺ قبله، وقد مر في أول الجنائز، قالت عائشة: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم النبي، ﷺ، وهو مستحي يرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه قبله ثم بكى. قوله: «بأبي أنت وأمي» أي: أنت مفدى بأبي وأمي. قوله: «حيًا وميتًا» أي: في حالة حياتك وحالة موتك. قوله: «لا يديقك الله الموتين»، بضم الياء من الإذاعة، وأراد بالموتين: الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتان المعروفان المشهورتان، فلذلك ذكرهما بالتحريف، وهما الموتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فإنهم لا يموتون في قبورهم، بل هم أحياء، وأما سائر الخلق فإنهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم القيامة. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن في القبر حياة وموتًا فلا بد من خوف الموتين لكل أحد غير الأنبياء، وقد تمسك بقوله: «لا يديقك الله الموتين» من أنكر الحياة في القبر وهم المعتزلة ومن نحل أحويهم، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن المراد به نفي الحياة اللازم من الذي أثبت عمره، رضي الله تعالى عنه، بقوله: ليعينه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته، فليس فيه من نفي موت عالم البرزخ.

قوله: «لم خرج»، أي: ثم خرج أبو بكر من عند النبي ﷺ. قوله: «على رسلك»، بكسر الراء وسكون السين المهملة، أي: اتتد في الحلف أو كن على رسلك أي: التؤدة لا تستعجل. قوله: «ألا من كان»، كلمة ألا، هنا للتنبية على شيء يأتي أو يقوله. قوله: «فنشج الناس»، بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم، يقال: نشج الباكى إذا غص في حلقه بالبكاء، وقيل: النشج بكاء معه صوت، نقله الخطابي، وقيل: هو بكاء بترجيع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقال ابن فارس: نشج الباكى غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، والنحيب بكاء مع صوت. قوله: «ففي سقيفة بني ساعدة»، وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم، وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج، وقال ابن دريد: ساعدة اسم من أسماء الأسد. قوله: «فقالوا»، أي: الأنصار «منا أمير ومنكم أمير» إنما قالوا ذلك بناء على عادة العرب أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم، ولم يعلموا حينئذ أن حكم الإسلام بخلاف ذلك، فلما سمعوا أنه، ﷺ، قال: «والخلافة في قريش» أذعنوا لذلك وباهوا الصديق. قوله: «وخشيت أن لا يبلغه أبو بكر» خشيت، بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف، ويروى: «خسبت»، بالخاء والسين المهملتين من الحسبان، وفي رواية ابن عباس: «قد كنت زورت»، أي: هيات وحسنت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، أي: الحدة، فقال: على رسلك، فكرهت أن أغضبه.

قوله: «فتكلم أبلغ الناس»، بنصب أبلغ على الحال، وأبلغ أفعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام، فالحال في الاصطلاح هي الأمور الداعية إلى المتكلم على الوجه المخصوص، ويجوز الرفع على الفاعلية، كما قاله بعض الشراح،

# عَمَلَةُ الْقَلْبِ شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

تأليف  
الأمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني  
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه  
عبدالله محمود ومحمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأعاديث  
حسب ترتيب المعجم المفهرس للفاظ الحديث النبوي الشريف

## الجزء السادس عشر

موضوعي على الكتب التالية:  
تتمه أمهاريك النبيا - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنبياء -  
منه الحديث (٣٤٢) - الحق الحديث (٣٨٦)

ناشر: حمد الله

مَكْتَبَةُ مَدِينَةِ  
كاتبى روى كونس، بلوچستان



قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه و الدارمي و البيهقي في الدعوات الكبير

في كتاب الاذكار للإمام النووي نقله السيد جمال الدين ( قال ) أي أوس الراوي ( يقولون ) أي الصحابة أي يريدون بهذا القول ( بليت ) و يؤيده ما وقع في المصابيح بلفظ يقول بليت فلا يعرج على قول الطيبي على ما ورد في المصابيح و هو قوله أرست يقول بليت و أما في المشكاة فلفظ الحديث هكذا قال يقولون بليت فهو ظاهر لان النائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله استحبابا تأمل ذكره السيد جمال الدين و وجه التأمل أنه يعكس عليه الغيبة في يقولون و تكرار قال و يتأنيه ما في المصابيح و قد أرست يقول قال التوربشتي أي قال الراوي بليت من أرم المال و الناس أي فتوا و أرض أرمه لا تثبت شيئا فمعنى ما في المشكاة قال الراوي يقولون أي يمتنون بأرست بليت أي معناه و هذا ظاهر لا غبار عليه كما لا يخفى و هذه الجملة معترضة لبيان مشكل الحديث بين السؤال و الجواب أعني ( قال ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الله حرم على الارض ) أي منعها و فيه مبالغة لطيفة ( اجساد الانبياء ) أي من أن تأكلها فان الانبياء في قبورهم أحياء قال الطيبي فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض و السماع هو الموت و هو قائم قلت لا شك أن حفظ اجسادهم من أن ترم خرق للمادة المستمرة فكما أن الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم و من الاستماع منهم صلوات الامة و يؤيده ما سيرد في الحديث الثالث من الفصل الثالث فنبى الله حتى يبرؤق اه قال السيد جمال الدين لاجابة في وجه مطابقة الجواب الى هذا التطويل فان قوله ان الله حرم الخ مقابل قوله فقد أرست و أيضا فحصل الجواب أن الانبياء أحياء في قبورهم فيمكن لهم سماع صلاة من صلى عليهم تأمل ثم كلامه فتأمل في كلامه فان الذي ذكره أنه محصل الجواب هو خلاصة ما ذكره الطيبي من السؤال و الجواب غابته أنه على وجه التوضيح و الاطناب و أما قوله فان قوله ان الله حرم مقابل قوله و قد أرست كلام حسن لا يحتاج الى بيان و هو أن الصحابة رضوا الله عنهم سألوا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز أن العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلاتكم معروضة على لكن حصل لهم الانتباه أن العرض هل هو على الروح المجرد أو على المتصل بالجسد و حسبوا أن جسد النبي كجسد كل أحد فكفى في الجواب ما قاله على وجه الصواب و أما على ما قدمه الطيبي فانما يفيد حصر العرض و السماع بعد الموت بالاكليات و ليس الأمر كذلك فان سائر الاموات أيضا يسمعون السلام و الكلام و تعرض عليهم أعمال أقاربهم في بعض الايام نعم ان الانبياء تكون حياتهم على الوجه الاكمل و يحصل لبعض وراثتهم من الشهداء و الاولياء و العلماء الحظ الاووى يحفظ أبدانهم الطاهرة بل بالتلذذ بالصلاة و القراءة و نحوهما في قبورهم الطاهرة الى قيام الساعة الآخرة و هذه المسائل كلها ذكرها السيوطي في كتاب شرح الصدور في احوال القبور بالاخبار الصحيحة و الآثار العريضة قال ابن حجر و ما أفاده من ثبوت حياة الانبياء حياة بها يعتمدون و يصلون في قبورهم مع استغنائهم عن الطعام و الشراب كالملائكة أمر لا مبرية فيه و قد صنف البيهقي جزءا في ذلك ( رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه و الدارمي ) قال ميرك و رواه ابن حبان في صحيحه و الحاكم و صحيحه و زاد ابن حجر بقوله و قال صحيح على شرط البخاري و رواه ابن خزيمة في صحيحه ( و البيهقي في الدعوات الكبير ) قال النووي اسناده صحيح و قال المنذرى له علة دقيقة أشار اليها البخاري لفظه ميرك قال ابن دحية انه صحيح ينقل العدل عن العدل و من قال انه منكسر أو غريب لعله خفية به فقد استروح

الْمَجْرُورَاتُ

— ش —

الْمَسْكُونَاتُ



الرئيس السهير والفقيه النبيل

عَلَى بَنٍ سُلْطَانِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي زَحَمَهُ الْبَارِي

— الترتيب ١٠١٤ —

الجزء الثالث

مكتبہ امدادیہ ملتان

پاکستان



بَاقِيَّةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ، وَأَزْوَاجٌ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ مُعَذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ

الرابع: قال أبو منصور البغدادي: قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعة أمته، وأن الأنبياء لا يبلون مع أنا نعتقد ثبوت الإدراكات كالعلم والسمع لسائر الموتى ونقطع بعود حياة كل ميت في قبره وبنعيم القبر وعذابه وهما من الأعراض المشروطة بالحياة لكن من غير توقف على بنية، وأما أدلة الحياة في الأنبياء فمقتضاها أنها مع البنية فقد قال العلامة الرملي: الأنبياء والشهداء والعلماء لا يبلون والأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون، ووقع الخلاف في نكاحهم نساءهم، وللشاذلي في بعض كتبه: أن الشهداء ينكحون حقيقة كما يأكلون ويشربون، وقائل غير هذا مخالف للآية، قال صاحب الجوهرة:

وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه من مشتهى الجنات

وقد قدمنا حقيقة الرزق فيما سبق ثم شرع في الكلام على الروح من حيث نعيمها وعذابها ومحلها وحقيقتها فقال: (و) مما يطلب الجزم به أن (أرواح) جمع روح ويرادفها النفس على المعتمد (أهل السعادة) وهم كل من مات على الإيمان ولو كان كافراً قبل ذلك، لأن السعادة هي المنفعة اللاحقة في العقبى وهي الموت على كلمة التوحيد (باقية) لا تنفى عند موت صاحبها ولا عند النفخة الأولى التي يهلك عندها كل شيء لأنها من جملة المستثنيات، وكما يجب اعتقاد أنها باقية يجب اعتقاد أنها (ناعمة) أي منعمة برؤية مقعدها في الجنة ويستمر لها ذلك (إلى يوم يبعثون) أي يقومون أحياء من قبورهم وهو يوم القيامة. (و) يجب أن يعتقد (أرواح أهل الشقاوة) وهم كل من مات على الكفر ولو كان مسلماً طول عمره (معذبة) برؤية مقعدها من النار ويستمر لها ذلك (إلى يوم الدين) وهو يوم القيامة، وإذا جاء يوم الدين يحصل النعيم الحقيقي والعذاب الحقيقي الأبدى، وليس المراد أنهما بعد القيامة ينقطعان. والحاصل أن كلام المصنف في مدة البرزخ والدليل على جميع ذلك ما في الصحيح من أنه ﷺ قال: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك إلى أن يبعثك الله». والتنعيم والتعذيب إما للجسد كله أو لجزئه بعد إعادة الروح فيه على مذهب الجمهور، فقول المصنف: وأرواح أهل السعادة الخ تبع فيه مذهب ابن حزم وابن هبيرة القائلين بأن التنعيم والتعذيب للروح فقط، قال الجلال تبعاً لشيخه الحافظ ابن حجر قال العلماء: عذاب القبر وهو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه الغالب إلى أن قال: ومحله الروح والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة، وكذا القول في النعيم، ويمكن الجواب عن المصنف بأنه إنما أسند النعيم والعذاب للأرواح لما تقرر من أنها متصلة بالأجساد، فيلزم من تعذيب أو تنعيم الأرواح تنعيم أو تعذيب الأجساد، فلم يخرج المصنف عن كلام أهل السنة.

# القول كبر للوالدي

على

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

تأليف

العلامة الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا  
النفاوي الأزهرى المالكي

المتوفى سنة ١١٢٦ هـ

وهو شرح "الرسالة"

لإمام أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني  
المتوفى ٣٨٦ هـ

مخطوطه ومصحفه وفهرسه آياته

الشيخ عبد الوارث محمد علي

تنبه

في "الرسالة" بأعلى الصفحات  
في نسخة كاملة، وقد وضعنا تحته الشرح  
في نسخة أخرى من نسخة

الحجزة الأولى

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



بجوز اخذ شئ من طيب الكعبة لا يقرب منه ولا يذوقه ومن اخذ شئ منه رقة اليها فان اراد التبرك اذ عطبه  
عنده فمسه بما به ثم اخذه انتهى (قوله لا يقتل في الحرم الخ) ولكنه لا يبايع ولا يواكل الى ان يخرج من الحرم  
تص منه وان كانت جنايته فيلادون النفس في غير الحرم ثم دخل الحرم اقتص منه ولا يقتل به السارق  
الحرم عنده خلافا لولد دخل الحرم لا يتعرض له ويمنع عن الطعام والشراب في قول الامام منغ (قوله  
اذا قتل فيه) قال المصنف في شرحه قال ابو جعفر يمتنع السبق ومن به دهم من القضاة انه اذا قتل  
الحرم كان مأخوذا جينا به يتم عليه ما يستحقه من قتل او غيره (قوله في البيت) أي داخل الكعبة (قوله  
الاقتسال) قال في المنع لا بأس باخراج حجارة الحرم وزيارات البيت الى الطل كما مر من هذا اذا اخرج قدوا  
سير القبر لا يجب لا يقتل حجارة المكان أما اذا فعل ما هو خارج عن العادة وعق في الطغر فذلك مزيل  
تغريب ولا لاقتسال والتوسعي بما مر من (قوله لا حرم للمدينة عندنا) قال في الصراخ في العلماء ان الكعبة  
حرمها هل صارت حرما أم لا بسؤال الخليل عليه الصلاة والسلام أم كانت قبل ذلك والاصح انها ما زالت  
برمة من حين خلق الله السموات والارض اه ثم اعلم انه ليس للمدينة حرم عندنا فيجوز الاصطباذ فيه ولو قطع  
عبارها وقد وردت احاديث كثيرة في العصيين وغيرهم باصبر حجة في تحريم المدينة ككثرة وأولها احساننا  
ن المراد بالتحريم العظيم وورده ما ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حرمت المدينة  
أين لا يتبعها لا يتبعها ولا يصاد مبيدها فهو صريح في أن لها حرما ككثرة فلا يجوز قطع شجرها  
لا الاصطباذ فيها والاحسن الاستدلال بحديث انس الثابت في العصيين اذ كان له اخ صغير يقال له ابو جعفر  
كان له قعر يلعب به فمات الغيرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا جعفر ما فعل القعر ولو كان للمدينة حرم  
كان إرساله واجبا عليه ولا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمساك ولا بخرجه وأجاب في الحديث  
من الاحاديث الصريحة في أن لها حرما انها من اخبار الاساد فيما تم به البلوى لأن التحريم في المدينة امر تم به  
لبلى وخبر الواحد اذا ورد فيها تم به البلوى لا يقتل اذ لو كان حصصا لاشتهر قتل فيها تم به البلوى انتهى (قوله  
في الرابع) وهو قول علي بن ابي طالب لا يقتل في الحرم ولا يذوقه ولا يواكله ولا يبيت فيه ولا يبيت فيه  
منغ (قوله فانه افضل مطلقا لما جاءه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشرف وكثر لما سمته في حبيته  
مكة وما يورثها لا يورثها وبغير ذلك ولو كانت هي العلة لانعدمت خصوصية ما ضم اعضاء الشريعة  
فذا خالف بل العلة ان ما ضم اعضاء صلى الله عليه وسلم بعض ما خلق منه ذاته المشرقة انتهى حلي (قوله  
سندوه) لما ورد فيها من الاحاديث منها من زار قبري وجبت له شفاعة ومنها ما روى عنه عليه الصلاة والسلام  
انه قال من حج وزار قبري بعد موتي كان كن زارني في حياتي وهي من اعظم القرب وأرجى العايات والنجيب  
لما هي فاذا توجه الى الزيارة اكرم من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم واذا وقع قله على بناء المدينة  
او اشجارها زاد في الصلاة والسلام عليه وسأل الله تعالى أن يتقعه بزيارته في الدارين ويقبل قبل دخوله  
او يتوشأ ويلبس انظف ثيابه والجديد افضل وما يقبله الناس من القبول عن الواحد عند موتهم المدينة  
وتميم لا بأس به ويدخل المدينة ويقول عند الدخول وقيل رب ادخلني مدخل صدق الى نصرا ولكن خاشعا  
خاضعا ولعصر نفسه شرف البقعة وأنها الدار التي اختارها الله تعالى دار هجرة نبيه صلى الله عليه وسلم  
وبمثل في نفسه اذ همسي مواضع اقدامه النبوة قلعه بمشي في مواضع قدمه الكرم يتبين ثم يدخل المسجد فصلى  
عند منبره عليه الصلاة والسلام وركعتين يفتح بفتح يكون عود المنبر يحداه مكتبة اليمين فهو موضع صلى الله  
عليه وسلم وهو ما بين قبره ومنبره الذي هو موضوعة من رباط الجنة وسجد شكر اهل ما وفق ويدعو على صاحب  
ثم ينفض فينوجه الى قبره عليه الصلاة والسلام فيقف عند رأسه مستقبل القبلة يدوم منه قدر ثلاثة اذرع  
أو أربعة ولا يدنو أكثر من ذلك ولا يضع يده على جدار القبة فهو اهدب واعظم وبمثل صوته الكرم بقية البسة  
صلى الله عليه وسلم كنهه ثم في الحديس مع كلامه وبلى الله عليه وسلم يقول قدر ذراع بجاذي رأس الصديق  
رضي الله تعالى عنه ويقول السلام عليك يا خلة رسول الله ويدعو ثم يقول حتى يجاذي قبره رضي الله  
تعالى عنه فيقول السلام عليك يا خلة رسول الله الى غير ذلك مما ذكره المصنف في شرحه ثم يدعولته  
ولو اذبه ولن اوصاه بالاعمال لجميع المسلمين ثم يفتع عند رأسه عليه الصلاة والسلام كالاول ويقول اللهم انك

وله لباسا ولو حشا او منقشا لا يقتل في الحرم  
الا اذا قتل فيه ولو قتل في البيت لا يقتل فيه  
يكبر الاستسقاء بما مر من لا الاقتسال لا حرم  
للمدينة عندنا ومكة افضل منبا على اراج  
الاما ضم اعضاء عليه الصلاة والسلام فانه  
افضل مطلقا حتى من العسكرة والعرض  
والكرسي وزايرة قبره سندوه

حاشية الطحاوي  
على

الدر المختار  
تأليف

العلامة السيد أحمد  
الطحاوي الحنفی



المجلد الاول

مکتبہ رشیدیہ  
سرگودھا کوشہ، فون ۶۶۶۶۶۶



وكيف تُعرض عليك صلاتنا وقد أَرَمْتَ! -أي بليت- فقال: إِنَّ الله حَرَّمَ على الأرض أن تاكلَ أجسادَ الأنبياء». وأخرجه أبو داودَ في «السنن»<sup>(١)</sup> فكيف يتصور أنه يتغير؟! وقد رويَنا عن أحمدَ في «المسند»<sup>(٢)</sup> من حديث أبي هريرةَ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحدٍ يسلِّم عليَّ إلَّا ردَّ الله إليَّ رُوحِي حتى أَرُدَّ عليه».

وإذا كان البدن قد بلي واضمحَلَّ، فما بقي شيءٌ ترجع الروحُ إليه، وقد كان الواجبُ الإعراضَ عن روايةٍ مثل هذه الآثار، التي لها في القلب آثارٌ، ومذهبُ جماعةٍ من العلماء أن النبي ﷺ حيٌّ في قبره، والواجب الإقرارُ<sup>(٣)</sup> بمثل هذا لرسول الله ﷺ وتعظيمًا لقدره.

قلت: ووقفت بعد هذا التاريخ على كتابٍ من تصنيف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سَمَّاهُ كتابَ «حياة الأنبياء في قبورهم» بعث به إلى أبي سليمان خالد بن يوسف النابلسي المحدث، وهو سماعه من...<sup>(٤)</sup> وفيه أخبار، من جُمَلَتها ما رواه أنسٌ عن النبي ﷺ أنه قال: «الأنبياءُ أحياءُ في قبورهم يصلُّون»<sup>(٥)</sup> وفي رواية<sup>(٦)</sup> عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الأنبياءَ لا يُترَكُون في قبورهم بعد أربعين ليلةً، ولكنهم يصلُّون في قبورهم بين يدي الله تعالى حتى يُنْفَخَ في الصُّور» ومعناه: لا يُترَكُون ولا يصلُّون إلى هذا المقدار.

ورَوَى عن سفيانَ الثوريَّ قال: قال سعيدُ بن المسيَّب<sup>(٧)</sup>: ما مكث نبيٌّ في قبره أكثرَ من أربعين ليلةً حتى يُرفع. وذَكَرَ حديثَ المعراجِ وأن نبيَّنَا ﷺ مرَّ بموسى وهو قائمٌ يصلِّي في قبره، وهو في الصحيح<sup>(٨)</sup>.

(١) برقم (١٠٤٧) و (١٥٣١)، والنسائي ٩١/٣، وابن ماجه (١٠٨٥) و (١٦٣٦).

(٢) برقم (١٠٨١٥)، وأخرجه أبو داود (٢٠٤١).

(٣) غير واضحة في (خ)، ولعل المثلث هو الصواب.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) حياة الأنبياء بعد وفاتهم (١).

(٦) برقم (٤).

(٧) في حياة الأنبياء (٥): قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيَّب.

(٨) صحيح مسلم (٢٣٧٥) من حديث أنس ﷺ.

# مِثْرَةُ الرِّمَّانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ

تصنيف

شمس الدين أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كنانة  
الطبري، مؤلف تاريخ الخلفاء

٥٨١ - ٦٥٤ هـ

الجزء الثالث عشر

١٨٠ - ٢٠٦ هـ

حقه هذا الجزء وعلوه عليه

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

الرسالة العالمية



(وذكره تعالى للتبرك) باسمه في ابتداء الكلام، إذ الكل لله (وسهمه عليه الصلاة والسلام سقط بموته) لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة (كالصفي) الذي كان عليه الصلاة والسلام يصطفيه لنفسه .....

العلامة الشيخ إسماعيل النابلسي نبه على نحو ما قلته في شرحه على الدرر والغرر. قوله: (وذكره تعالى) أي: قوله تعالى: ﴿فَأَنْ لِلَّهِ ثَمَنُهُ﴾<sup>(١)</sup>. قوله: (لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة) عبارة النهر: وهو الرسول، فيكون مبدأ الاشتقاق علة وهو الرسالة ولا رسول بعده اهـ: أي: كما لم قبل: إذا لقيت عالماً فأكرمه، وإذا لقيت فاسقاً فأهته؛ فإنه علق فيه الأمر بالإكرام والإهانة على مشتق، وهو عالم وفاسق، فبدل على أن ما اشتق منه ذلك الوصف: أعني العلم والفسق: علة الحكم: أي: أكرمه لعلمه وأهته لفسقه، وبه يظهر ما في عبارة الشارح، ثم إن هذا أغلبي لما علمت من أن قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْفَرْزُ﴾<sup>(٢)</sup> ليس علته القرابة عندنا بل النصرة، إلا أن يقال: مرادهم نفي كون العلة مجرد القرابة، بل العلة قرابة خاصة مقيدة بالنصرة على الوجه العار، فتدبر.

#### مُطْلَب : فِي أَنَّ رِسَالَتَهُ ﷺ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ

تنبيه: قدمنا عن الشافعي رحمه الله تعالى أن سهمه ﷺ يخلفه فيه الإمام بعده: أي: بناء على أنه ﷺ فإن يستحقه لإمامته، وعندنا لرسالته، ولا رسول بعده: أي: لا يوصف بعده أحد بهذا الوصف فلذا سقط بموته، بخلاف الإمامة والقيام بأمر الأمة، وبهذا التقرير اندفع ما أورده المقدسي على قولهم: «ولا رسول بعده» من أنهم إن أرادوا أن رسالته مقصورة على حياته فممنوع، إذ قد صرح في منية المفتي بأن رسالة الرسول لا تبطل بموته، ثم قال: ويمكن أن يقال: إنها باقية حكماً بعد موته، وكان استحقاقه بحقيقة الرسالة لا بالقيام بأمر الأمة اهـ. ولا يخفى ما في كلامه من إيهام انقطاع حقيقتها بعده ﷺ، فقد أفاد في الدرر المتقى أنه خلاف الإجماع.

قلت: وأما ما نسب إلى الإمام الأشعري إمام أهل السنة والجماعة من إنكار ثبوتها بعد الموت، فهو افتراء وبهتان، والمصرح به في كتبه وكتب أصحابه خلاف ما نسب إليه بعض أعدائه، لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم. وقد أقام النكير على افتراء ذلك الإمام العارف أبو القاسم القشيري في كتابه: «شكاية السنة وكذا غيره»، كما بسط ذلك الإمام ابن السبكي في طبقاته الكبرى في ترجمة الإمام الأشعري. قوله: (كالصفي) بفتح الصاد وكسر الفاء والياء المشددة. نهر: أي: كما سقط الصفي بموته ﷺ. قوله: (يصطفيه لنفسه) أي: قبل قسمة الغنيمة، وإخراج الخمس. نهر. كما اصطفى ذا الفقار وهو سيف منه بن الحجاج حين قتله

(١) سورة الأنفال (٨)، الآية: ٤١.

# رَدُّ الْمُخْتَارِ عَلَى الدَّرِّ الْمُخْتَارِ حَاشِيَتَا ابْنِ عَجَابٍ

عَلَى شَرْحِ

الشيخ عبد الوالد بن محمد بن علي المصطفى

لقب "نور الأرباب"

للشيخ شمس الدين الشعراشي

ومعة تقريرات الرافعي وضعت في الهامس زيادة في المنفعة

تحقيق

عبد المجيد طعمه حليبي

الجزء السادس



مكتبة الحميدية

طرابلس - ليبيا  
هاتف: 3735543 - 3722428



تعالى على ما وقفه ويدعو بما أحب؛ ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ، فيقف عند رأسه ﷺ مستقبلاً للقبلة، يدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو منه أكثر من ذلك، ولا يضع يده على جدار التربة فهو أهيب وأعظم للحرمة، ويقف كما يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية ﷺ كأنه نائم في لحدّه عالم به يسمع كلامه، قال ﷺ: «من صلى عليّ عند قبري سمعته»<sup>(١)</sup>. وفي الخبر: «أنه وكل بقبره ملك يبلغه سلام من سلم عليه من أمته»<sup>(٢)</sup>، ويقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا صفّي الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نبي الرحمة، السلام عليك يا شفيع الأمة، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا مزلّ، السلام عليك يا مذرّ، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، جزاك الله عنا أنفصل ما جزى نبياً عن قومه، ورسولاً عن أمته؛ أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمة، وأوصحت الحجة، وجاهدت في سبيل الله، وقاتلت على دين الله حتى أتاك اليقين، فصلّى الله على روحك وجسدك وقبرك صلاة دائمة إلى يوم الدين؛ يا رسول الله نحن وفدك وزوّار قبرك، جئناك من بلاد شامعة، ونواح بعيدة، قاصدين قضاء حقك، والنظر إلى مآثرك، والقيام بزيارتك، والاستشفاع بها إلى ربنا، فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا، والأوزار قد أثقلت كواهلنا، وأنت الشافع المشفع، الموعود بالشفاعة والمقام المحمود، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾

والله اعلم  
بما لا يعلمون  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء، ج ٤/١٣٦ - ١٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، بلفظ: «من صلى عليّ عند قبري وكّل بها ملك يبلغني»، وقال العقيلي: «لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ»، في إسناده محمد بن مروان ليس بشيء.

وفي مستند أحمد، ج ٢/٥٢٧، بإسناد حسن ولغته: «ما من أحد يسلم عليّ إلّا ردّ الله عز وجلّ إليّ رuchi حتى أُرّد عليه السلام». وأخرج أيضاً بإسناد حسن، ج ٢/٣٢٧: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلوا عليّ، فإنّ صلاتكم تبلغني»، وأخرجه أبو داود في سننه برقم ٢٠٤١، وهو حديث حسن.

(٢) هذا معنى الحديث الذي أخرجه أحمد في مستدركه، ج ١/٤٥٢، والمستدرک، ج ٢/٤٢١، «إنّ لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمّتي السلام». أمّا لفظ «وكل بقبره ملك» فهي عند البيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، وفي إسناده محمد بن مروان الشّاذي ليس بشيء، وبعضهم كذبه، الضعفاء للعقيلي، ج ٤/١٣٦ - ١٣٧.

# كِتَابُ الْإِحْتِيَارِ لِلْعَلِيلِ الْمُخْتَارِ

تأليف  
العلامة عبد الله بن محمد بن مؤدود الموصلي الحنفية  
المتوفى ٦٨٣ هـ

منحه أمانيه ورجله وقاس عليه  
الشيخ حماد بن محمد الرضوي العاصي  
المعتمد في إرادة الفتاوى والقائم بهدشه

الجزء الأول

قد يسمى كتاب خاتمة  
مقابل الألف باع كبراجي



وجبت له شفاعتي»<sup>(١)</sup>، وقوله: «من جاءني زائراً لا يهيمه حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون شافعاً له يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>، وقوله: «لا عذر لمن كان له سعة من أمتي ولم يزرنني»، وقوله: «من صلى على قبري سمعته ومن صلى علي نائياً بلغته»، وقوله: «من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي»، وقوله: «من زارني إلى المدينة متعمداً كان في جواربي إلى يوم القيامة»، فإن كان الحج فرضاً فالأحسن أن يبدأ به إذا لم يقع في طريق الحاج المدينة المنورة، ثم يشي بالزيارة فإذا نواها فليزرها معها زيارة مسجد رسول الله ﷺ، وإذا توجه إليها يكثر الصلاة والسلام عليه أشرف التحيات وأفضل التسليمات، وإذا وصل إلى المدينة اغتسل بظاهرها قبل أن يدخلها أو توشأ، ولكن الغسل أفضل ولبس نظيف ثيابه، وكل ما كان أدخل في الأدب والإجلال فعله، وإذا دخلها قال: «رب أدخلني مدخل صدق» الآية اللهم افتح لي أبواب فضلك ورحمتك وارزقني زيارة قبر رسولك المجتبي عليه الصلاة والسلام ما رزقت أوليائك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول، وليكن متواضعاً متخشعاً بكمال الأدب فإذا دخل المسجد الشريف يقول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، ويدخل من الباب المعروف بباب جبريل عليه الصلاة والسلام قاصداً الروضة الشريفة، وهي ما بين المنبر والقبر الشريف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»<sup>(٣)</sup> فيصلي عند منبره عليه الصلاة والسلام ركعتين يقف بحيث يكون عمود المنبر بحداء منكبه الأيمن، ويسجد لله شكراً على هذه النعمة الجليلة، ويدعو بما يحب، ثم ينهض فيتوجه إلى القبر الشريف فيقف عند رأسه مستقبل القبلة، ويدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو منه أكثر من ذلك، ولا يضع يده على جدار التربة الشريفة فهو أهيب، وأعظم للحرمة، ويقف كما يقف في الصلاة، ويقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا سيد

## خاتمة

زيارة قبره عليه الصلاة والسلام من أفضل المندوبات، بل قيل: من الواجبات لمن له سعة ويبدأ بالحج إن كان فرضاً ويخير إن كان نافلة وما ضم أعضاء الشريفة أفضل البقاع على الإطلاق حتى من الكعبة، ومن الكرسى وعرش الرحمن رزقنا الله تعالى العود، والقبول بجاء الرسول ﷺ.

(١) أخرجه أحمد بن حنبل (٤، ١٠٨) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١٣٤/٧.

(٢) أخرجه الترمذي (منقب، ٦٧) ومالك (الموطأ (مدينة، ٣)، وأحمد بن حنبل (١، ١٨١، ٢، ١١٣، ١١٩، ١٣٣، ٢٨٨، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٩٧، ٤٣٩، ٤٤٧، ٣، ٢٩، ٥٨، ٦٩، ٦، ٣٧٠) المعجم المفهرس

لألفاظ الحديث ١٥٣/٣.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل (٢، ٥٣٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣٤٥/٦.

# مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ

لِلْمُتَّقِينَ الْفَقِيه عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْكَلْبُولِي  
الْمَدِينِي بِسَمْعِي زَادَة الْهَنْفِي وَيُعرف بِزَادَة أَفندي  
المتوفى ١٧٨٨ هـ

## فِي تَرْجُحِ مُلْتَقَى الْأَمْخَرَاتِ

لِلْإِسْلَامِ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْحَابِي  
المتوفى ١٥٦٦ هـ

وَمَعَهُ

## الذَّرُّ الْمُتَّقَى فِي شَرْحِ الْمُتَّقَى

لِلْإِسْلَامِ مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد الْهَنْفِي الْمَدِينِي بِالْعَدْوِ الْهَنْكِي  
المتوفى ١٠٨٠ هـ

اعْتَمَدَ بِهِ

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْخَنَار

طَبْعَةُ حَبْرِيَّةٍ مَنْقُوحَةٍ وَمُصَوَّغَةٍ

وَضَعْنَا فِي أَعْلَى الْأَصْحَافِ نَحْنُ الْمُتَّقَى وَوَضَعْنَا تَحْتَهُ نَحْنُ الْهَنْفِي وَالْعَدْوِ الْهَنْكِي بِسَمْعِي  
سَمْعِي وَوَضَعْنَا فِي أَسْفَلِ الْأَصْحَافِ نَحْنُ الْهَنْفِي وَالْعَدْوِ الْهَنْكِي بِسَمْعِي وَوَضَعْنَا فِي أَسْفَلِ الْأَصْحَافِ

الْمُجْتَمِعَةُ الْأُولَى

مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ

٣٠ شمس محل روضه واد تاور بار لا هو  
042-37364516



## ٦ - باب

### دفن الميت

(باب دفن الميت)

مِنَ الصَّحَاحِ :

١٢٠٠ - قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه: اَلْحِدُّوْا لِي لَحْدًا،  
وَانصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ نَضْبًا كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«من الصحاح» :

«قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه: اَلْحِدُّوْا لِي لَحْدًا، وَاَنْصِبُوا  
عَلَيَّ اللَّبْنَ نَضْبًا، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَي: جُعِلَ  
اللحد، ونصب اللبن على قبره عليه الصلاة والسلام، فيكون سنةً بإجماع  
الصحابه رضي الله عنهم».

• • •

١٢٠١ - وقال ابن عباس رضي الله عنه: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُطِيفَةٌ حُمْرَاء.

«وقال ابن عباس رضي الله عنه: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قُطِيفَةٌ حُمْرَاء؛ نوع من الكساء له قيمة، قيل: إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ فِي قَبْرِهِ عَلَيْهِ  
الصلاة والسلام؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا فِرَاشًا، فَخُشِّي أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا أَحَدٌ، فَيَكُونَ  
إِسَاءَةً فِي الْأَدَبِ».

وقيل: ذَلِكَ مِنْ خِصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّ  
الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُعَامَلُ فِي قَبْرِهِ مَعَاملةَ الْأَحْيَاءِ.

• • •



شرح  
مصابيح السبينة  
للإمام البغوي

تأليف  
أحمد بن أبي الفقيه ابن ألكمّ الرّومي  
محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرماني الرّومي الحنفي  
الشرقي سنة ٨٨٤ هـ  
ترجمة الأستاذ

تحقيق ودراسة  
مختصة من المحققين  
بإشراف  
مؤسسة الإمامين الباقر والكاظم (ع)

المجلد الثاني

طبعة رابعة  
إدارة المطابع الإسلامية  
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



صلى غيره) أي غير من له حق التقدم بلا إذن ولم يقتد به (أعادها) هو (إن شاء) لعدم سقوط حقه وإن تأدى الفرض بها (ولاً) يعيد (معه) أي مع من له حق التقدم (من صلى مع غيره) لأن التنفل بها غير مشروع كما لا يصلي أحد عليها بعده وإن صلى وحده (ومن له ولاية التقدم فيها أحق) بالصلاة عليها (ممن أوصى له الميت بالصلاة عليه) لأن الوصية باطلة (على العفني به) قاله الصدر الشهيد، وفي نوادر ابن رستم: الوصية جائزة (وإن دفن) وأهبل عليه التراب (بلا صلاة) لأمر اقتضى ذلك (صلى على قبره وإن لم يغسل) لسقوط

قوله: (فإن صلى غيره الخ) شمل ما إذا صلى عليه ولي القربة، وأراد السلطان أن يصلي عليه فله ذلك لأنه مقدم عليه كما في الجوهرة يعني إذا كان حاضراً وقت الصلاة، ولم يصلي مع الولي، ولم يأذن لاتفاق كلمتهم على أنه لا حق للسلطان عند عدم حضوره نهر. قوله: (بلا إذن ولم يقتد به) أما إذا أذن له، أو لم يأذن، ولكن صلى خلفه، فليس له أن يعيد لأنه سقط حقه بالأذن، أو بالصلاة مرة، وهي لا تتكرر، ولو صلى عليه الولي، وللميت أولياء آخرون بمنزلة ليس لهم أن يعيدوا لأن ولاية الذي صلى متكاملة. قوله: (أعادها) ولو على قبره كذا في الدرر. قوله: (هو) إنما ذكر الضمير لأنه لو حذفه لثوهم عود الضمير في أعادها على الغير. قوله: (إن شاء) أي فالإعادة ليست بواجبة. قوله: (وإن تأدى الفرض بها) أي بصلاة غيره أشار به، وبالتخيير إلى ضعف ما في التقويم من أنه لو صلى غير ذي الحق كانت الصلاة باقية على ذي الحق، والي ردماً في الإثقان من أن الأمر موقوف إن أعاد ذو الحق تبين أن الفرض ما صلى، وإلا سقط بالأولى. قوله: (لأن التنفل بها غير مشروع) ولعدم حقه. قوله: (كما لا يصلي أحد عليها بعده وإن صلى وحده) وصلاة النبي ﷺ على من دفن بعد صلاة وليه عليه لحق تقدمه مطلقاً، وصلاة الصحابة عليه ﷺ أفواجاً خصوصية كما أن تأخير بته من يوم الاثنين إلى ليلة الأربعاء كان كذلك لأنه مكروه في حق غيره بالإجماع، أو لأنها كانت فرض عين على الصحابة لعظيم حقه ﷺ عليهم لا تنفلأ بها وألا يصلي على قبره **ليشيعه إلى يوم القيامة لبقائه ﷺ كما دفن طرياً بل هو حي يروق، ويستنعم بسائر المخلوقات** وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد أجمعت الأمة على تركها كما في السراج، والمحلي والشرح. قوله: (وفي نوادر ابن رستم) قال في القاموس: رستم بضم الراء، وفتح المشنة فوق، وقد تضم اسم جماعة محدثين والرسطيون جماعة أ. هـ. قوله: (الوصية جائزة) أي ومع ذلك يقدم من له حق التقدم. قوله: (وأهبل عليه التراب) قال في الفتح هذا إذا أهبل عليه التراب لأنه صار مسلماً لمالكه تعالى، وخرج عن أيدينا، فلا يتعرض له بخلاف ما إذا لم يهبل عليه، فإنه يخرج، ويصلي عليه أ. هـ لكن في الخلاصة عن الجامع الصغير للمحاكم عبد الرحمن، ولو دفن قبل الغسل، أو قبل الصلاة لا ينش فإن دفنوه، ولم يهبلوا عليه حتى علموا أنه لم يغسل لكنهم سؤوا اللين لا ينش أيضاً أ. هـ أي ويصلي على قبره ثانياً إذا صلى

غير ذلك من الأحاديث ومما هو مقرر عند المحققين أنه ﷺ حي يرزق تمتع بجميع الملاذ، والعبادات غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شريف المقامات، ولما رأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حق زيارته وما يسر للزائرين من الكليات، والجزئيات أحبنا أن نذكر بعد المناسك، وأدائها ما فيه نبذة من الآداب تنميماً لفائدة الكتاب، فنقول: ينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أن يكثر الصلاة عليه فإنه يسميها وتبلغ إليه، وفضلها أشهر من أن يذكر، فإذا عاين حيطان المدينة المنورة يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: اللهم هذا حرم نبيك ومهبط وحيك فامنن علي بالدخول فيه واجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم الحساب، ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجه للزيارة إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقُدوم على النبي ﷺ، ثم يدخل المدينة المنورة ماشياً إن أمكنه بلا ضرورة وبعد وضع ركبته، واطمئنانه على حشمه،

المشبه به من كل وجه. قوله: (إلى غير ذلك) أي واعمد، أو انته إلى غير ذلك. قوله: (ممتنع) أي متنع. قوله: (عن شريف المقامات) متعلق بالقاصرين. قوله: (من الكليات) أي الأمور المشتركة بينها، وبين غيرها كتحية المسجد. قوله: (والجزئيات) أي الخاصة بالزيارة كهينة الوقوف المذكورة فيما يأتي. قوله: (بعد المناسك) أي بعد ذكر المناسك، وقوله: وأدائها الأولى حلقة إذ قد تكون الزيارة قبل الأداء. قوله: (نبذة) أي شيء يسير قليل قاموس. قوله: (فإنه يسميها) أي إذا كانت بالقرب منه ﷺ. قوله: (وتبلغ إليه) أي يبلغها الملك إليه إذا كان المصلي بعيداً. قوله: (وفضلها أشهر من أن يذكر) فمنها ما ذكره العارف بالله سنان أفندي رحمه الله تعالى في تبيين المحارم قال ﷺ: «من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتمب سبعين كاتباً ألف صباح» رواه الطبراني، وقال ﷺ: «من صلى على عشر مرات ﷺ مائة مرة ومن صلى على مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء» رواه الطبراني أيضاً، وقال ﷺ: «من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة» رواه ابن شاهين، وفي رواية «من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حياً وشوقاً إلى كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم» رواه الطبراني ١ هـ. قوله: (المنورة) أي بساكنها ﷺ ولها أسماء كثيرة تدل على شرفها. قوله: (هذا حرم نبيك) أي مسجده، أو ما يحترم لأجله قالوا: المدينة لا حرم لها. قوله: (واجعله وقاية) أي حفظاً أي سبباً لذلك. قوله: (يوم الحساب) أي المرجع إليه تعالى. قوله: (بعد وضع ركبته) أي بعد استقرار من معه من الركاب ليعرف محلهم في العود. قوله: (واطمئنانه على حشمه) الحشم محركة للواحد والجمع وهو العيال، والقراية وخاصته الذين يغضبون له من أهل، أو عييد أو جيرة أفاده في القاموس والمراد الأول.



# حاشية الطحطاوي

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفِي  
المتوفى سنة ١٢٢١ هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن عايي الشرنبلالي  
المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ  
في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

مطبعه وصحبه

الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:

وَضَعْنَا فِي أَعْلَى الصَّفَحَاتِ مِمَّنْ "مَرَاqِي الْفَلَاحِ" لِلشَّرْنِبَلَالِي  
وَأَسْفَلَ مِنْهُ شَرْحَ الطَّحْطَاوِي مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا بِحُطٍّ

قَدِيمِي كُنْجَانِي

مُقَابِلُ آرَامِ بَاغِ - كِراچی